السنة الثامنة — النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٨ العدد ٤

يوم الاربعاء
٢٦ نيسان ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ ..

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

شعارنا فى عيد اول ايار ١٩٤٤: عالم لا تكـــون فيه طبقـــات متنـــازعة وامم متخـــاصمة .

١ ايار ١٩٤٣ - ١ ايار ١٩٤٤

ان الحوادث التاريخية التي تحدث فى الحاضر لا تعرف نتائجهـــا الا فى المستقبل العاجل او الآجل. لذلك لا يمكننا بعد تعيين نتائج حوادث السنة العمالية التي تنتهي فى هذه الايام . ولكن من واجبنا ان نستعرض الحوادث نفسها على ما اعتدناه لدى حـلول عيد اول ايار العمالي .

ان من اهم الحوادث ذات التأثير العظيم البعيد المدى الـــتي حدثت في السنة الاخيرة فى حركة العمال العالمية — لهو انتصار روسيا العمالية على الما يا "الفاشية النازية العاتية . ذلك لان هذا الانتصار قد اظهر للعالم الحر غير العمالي ماتستطيع انجازه وبلوغه امة هى كلها من العمال والى العمال . وقد ادى ذلك الانتصار ايضاً الى بذل الجهود من قبل روسيا من جهة - ومن قبل الكثيرين من ابناء بريطانيا العـظمى والولايات المتـحدة ، سواء منهم ابناء الشـعب او الزعماء ، من جهة اخرى - في سبيل التقارب بين روسيا السوفيتية وبـين الدول الديمو- قراطية العظـيمة . نعم ان «عملية تقارب» من هذا النوع ليسـت سهلة المنال ، اذ ثمة عراقـيل ودواع كثيرة لسوء تفاهم من الواجب ازالتها . وهذه العراقيل ليست قائمة بين روسيا والطبقة الرأسمالية المسيطرة على زمام الحكم فى الغرب فحسب ، بل بين روسيا وطبقة العمال فى الغرب ايضـاً . وابرز مـثال لهذا اعلان اتحاد عمال امريكا عن معارضته الاشتراك فى مؤتمر العمال الدولي، المنوي عـقده عما قريب ، اذا حضر ممثلو روسيا هذا المؤتمر . وحجة الاتحاد الامريكي فى هذا ان نقابات العمال فى روسيا ليست مسـتقلة حرة ، لـكون النظام فى روسيا فى الوقت الحـاضر ، نظاماً ديكتاتورياً وليس ديموقراطياً .

ان العمال فى بريطـانيا العظمى والولايات المتحدة هم فى الحقيقة «مؤخرة» الجيش فى الميادين ، لا بل يقول البعض انهم «مقدمة» الجيش ، اذ لا جيش في الميادين بدون توفر العتاد والسلاح . والفاشية والنازية هما العدو اللدود للعمال المنظمين الاحرار . لذلك فالعمال المنظمون ذوو الوعي الذاتى ، هم من اشـد الخصوم للنازيين ، ويبذلون اقصى جهودهم فى سبيل انالة جيوش الديموقراطية الانتصار على الفاشيين النازيين . وعلى رغم ذلك اضطر العمال فى انكلترا والولايات المتحدة الى اعلان الاضرابات فى بعض الاحوال خلال السنة الماضية ، بسبب ارتفـاع اسعار المعيشة او عدم تردد اصحاب المناجم وغـيرهم من الرأسماليين فى استغلال الحرب ايضاً لصالحهم .

اجل ، لقد ظهرت خلال السنة المنصرمة غيوم فى سماء العالم فيما يتعلق بالمستقبل الاجتماعى . فالطبقـة الغنية ، التي تظـاهرت فى بداية الحرب بانهـا نادمة على حالة البؤس التي تعانيهـــا اكثرية الجنس البشرى دون اي مبرر لذلك نظراً للوفر الكائن فى الطبيعة ، وفى ما ينتجه العمال والفلاحون بعرق جبينهم ؛ ان تلك الطبقة اخذت ترفع الآن رأسها من جديد ، اي ذلك الرأس الذى يهمل مصلحة الانسانيـة برمتهـا ، ويسعى الى اشباع اطماعــــه الخصوصية الانانية فقط . ان الطبقة القابضة الآن على السلطة بسبب جهل العمال والفلاحين وبواسطة اغرائهم وخداعهم بشـتى الاحابيل والـوسائل ، لا تريد التزحزح عن تلك السلطة .

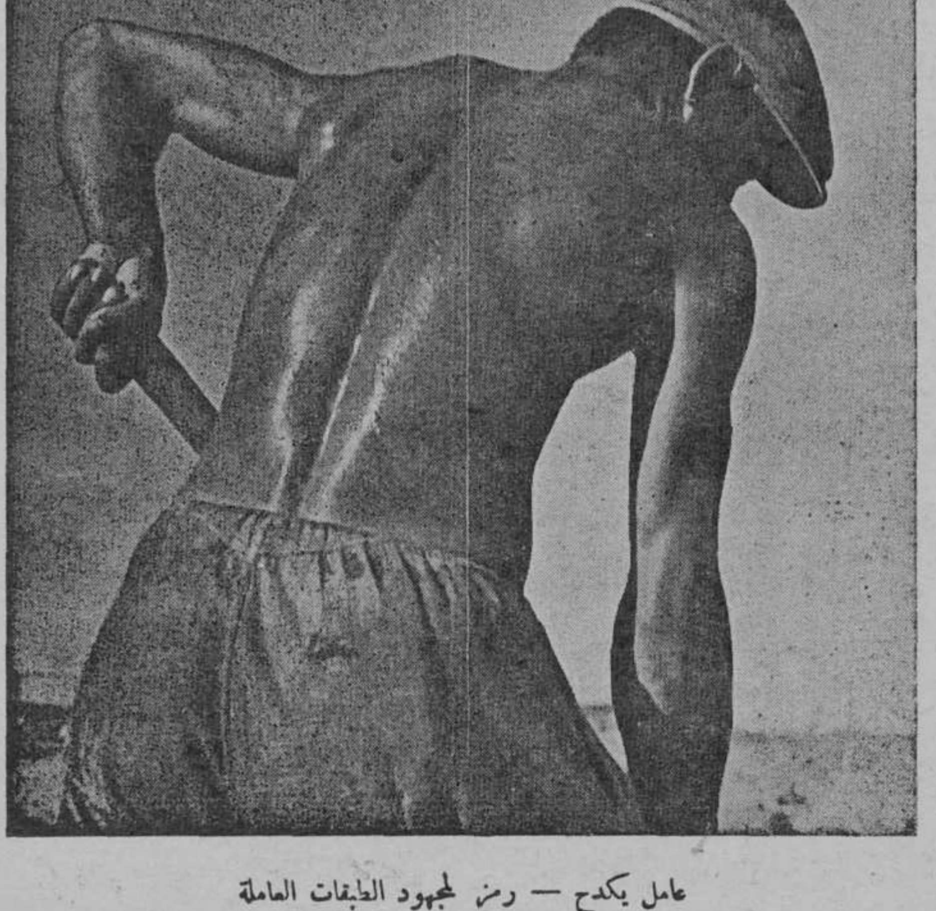
لذلك سعى زعماء العمال الاحرار فى العالم خـلال السنة الفائتة الى جمع كلمة العمال ، لاجل عقد مؤتمر يتـولى تنظيم قوة العمال وتوحيدها، واعدادها لمجابهة مؤتمر الصلح المقبل . وبديهى ان قيمة هذا المؤتمر بدون اشتراك ممثلي روسيا فيه تـكون ناقصة جداً ، كما ان قيمته تـكون ناقصة ايضاً فى حال عدم اشتراك اكبر اتحاد عمالي امريكي فيـه (ثمة اتحاد آخر فى امريكا قد وافق على الاشتراك مع الروس في المؤتمر) ويأمل كل عامل حر نزيه ان مساعي زعماء العمال ، على اختلاف نزعاتهم السـياسية ، سوف تتكلل بنجاح ، لـكى يمهد الطريق لعقد المؤتمر المنشود . ذلك لان القوة الرجعية فى العالم على وشك الاتحاد وهي القابضة على السـلطة فى الوقت الحاضر. ترى هل يتغلب العمال على عوامـــل التفريق القائمة بينهم ؟

• • •

وثمة تفرقة محلية ذات نطاق ضيق منحصر ، ونعني بها : التفرقة القائمـة هنا بين جمعيتين عماليتين عربيتين من جهة ، وبينهما وبين الهستدروت واتحاد عمال فلـسطين من جهة اخرى . ان العمال اليهود ، منذ ظهـورهم فى البلاد كقوة موحدة منظمة ، يعرضون على العمال العرب توحيد الجهود فيما يتعلق بشؤون العمال البحتة . اي ان العمال اليهود يعرضون على العمال العرب السعي المشترك فى سبيل تقليل ساعات العمل ورفع الاجرة ، والكفاح فى سبيل تحسين الاحوال الصحية وغـيرها . وقد اظهر الاختبار فى الماضى انه كلمـــا اتحدت جهود العمال العرب والـــيهود ، كانت النتيجة النجاح للعمال جميعاً . نعم ان للعمال مسائل سياسية قومية ايـــضاً ، ولـكن اي مانع يمنع العمال من توحيد جهودهم فى سبيل مسائلهم الحيوية المباشرة ، كالمسائل الاقتصادية والصحية مثلاً ؟ وهل تقوم حياة العامل او الفلاح على السياسيات فقط ، ام تقوم اولاً واصلاً على المصالح الاجـتماعية والصحية ، وما يشابهها من المصالح ؟!

وقد سادت التفـــرقة فى العام الماضى ليس بين الجمعيات العربية والهستدروت فقط ، بل وبين الجمعية الفلسطينية العربية واتحاد نقابات العمال العربى ايضاً ؟ وهذا الدليل على ان «التفرقة» هى الاصل وليس الاختلاف بين الشـعبين . ومهما يكن من امر فانا لنأسف شديد الاسف لهذه الحال .

وعلى رغم المعارضة والعراقيـل العظيمة من جهات شتى . فقـد سعى اتحاد عمال فلسطين ، بمساعدة الهستد- روت ، الى رفع شأن العـامل العربي حتى يتساوى بالعامل اليهودى . وقـد تأسست للاتحاد خلال السنـــة فروع جديدة فى البلاد ، ونال بعض انتصارات هامة فى ميدان تحسين شؤون العمال ظهرت بعض نتائجها وستظهر اكثر فاكثر — حسب اعتقادنا — فى المستقبل !



عامل يكدح — رمز لجهود الطبقات العاملة

احتشاد لاجئين يهود على ظهر سفينة وسط البحر

كم من دخان

«وفى اموالكم حق معلوم للسائل والمحروم»

(قرآن كريم)

قد كثر الفقراء ظلم ذوي الغنى — لم يكثر الفقراء حكم البـــارى
كم عاش قوم من طوى قوم وكم — عمـــرت ديار من خـراب ديار
فلرب قصر بالجمـــاجم مبـــتنى — ولرب نهـــر بالمـــدامع جـــار
كم مجـــتن ثمراً ولم يغـــرس وكم — من غارس لم يجن من اثمار
عجز الفقير عن استعادة حقـه — فاحـــال ذنب الفقـــر لـــلاقدار
أغني ! لا تـخـــر بزفرة بائس — كم من دخان منذر بالنار .

(عن ديوان «الامواج»)
للشاعر العراقي احمد الصافى النجفي

العالم الحر لن ينسى ...

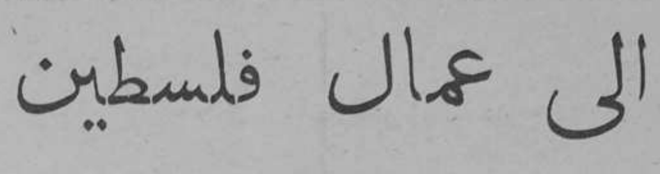
نيويورك ١٩ — (وكالة الاخبار ستا) اليوم مر عام على تمرد اليهود البـاسل ضد مستعبديهم وجلاديهم النازيين فى وارسو (عاصمة بولونيا) . وقد نشر مكتب رئيس الولايات المتحدة هذا التصريح :

ان الرئيس روزفلت وكل رجل من احرار العالم كله ليذكرون الى الابد كفاح البسالة الذى قام به ابطال الحى اليهودى فى وارسو .



زعيم الصين تشانغ كاي شك يخطب فى الجنود الصينيين فى الهند

اتحاد عمـــال الشـــعبين يضمن المســـتقبل الســـعيد لفلســـطين



الى عمال فلسطين

يحتفل العمال بعيدهم — عيد اول ايار — هذا العام بنفوس تطفح بشراً وقلوب تفعمها الآمال .

لمـــاذا ؟

لان النازية والفاشية اللتين هددتا النظام الديموقراطي الانساني بالمحق ، قد توالت عليها الضربات القاضية والانهزامات المخزية ، حتى اصبحتا الآن كالوحش الضاري الذي يهمهم ويزمجر لشعوره بان جدران القفص توشك ان تطبق عليه.

ومن ذا تراه قام بهذا المجهود الجبار ؟

دول التحالف التى لم ترتد امام آلة الحرب الجهنمية الفتـــاكة، التي اعدت للاعتداء والتهجم خلال سنين ، بل دافعت عن نفسها دفاع الابطال لعلمها انها انما تحارب فى سبيل حرية الانسان والشعوب . وقد ضحت دول التحالف ضحايا عظيمة، وهى لا تزل تبذل النفس والنفيس فى هذه الحـرب، ضد الطغيان وقوى الشر . ومن يدرى ايه ضحايا ستقدمها الانسانية الى ان ينال النصر النهائي ؟! الا ان امراً واحداً اصبح جلياً واضحاً : ان كفاح الابطال الذى تكافحه دول الحلفاء هو وحده الذى يكفل انقاذ العالم من براثن النازية والفاشية :

والعامل المنظم فى النقابات المهنية والاحزاب العمالية فى جميع بلادالتحالف، قد لعب دوراً هاماً في هذه الحرب العظيمة الخطر .

لمـــاذ ؟

لانه ادرك ويدرك جيداً ان النازية والفاشية هما في الاصل من ألد اعداء العامل وحريته . فالنازية والفاشية لا تطيقان ان يكافح العامل لتحسين شروط حياته المادية والاجتماعية ، ولذا فكل بلاد تقع فريسة لهما يكون العمال فيها (بعد اليهود) وجمعياتهم اول الضحايا .

ان العامل المنظم يقف اليوم فى طليعة المحاربين فى هذه المعركة التاريخية ، وهو يضطلع باعباء المسؤوليات الخطيرة فى جميع حكومات دول التحالف ،ويقدم السهم الاوفر فى سبيل القضاء على قوى الشر والظلم القضاء المبرم .

والغاية التي تصبو اليها كل نفس حرة اليوم،واحدة لا ثانية لها : الانتصار على هتـــلر .

ولكن الانتصار على هتلر وحده لا يكفى .

اننا معشر العمال ، نود ان نستفيد من هذا الانتصار . لاننا ركن كل انتصار وتقدم للانسانية . غير ان النظـام الاجتماعى الذى يسود العالم قد حرمنا الى الآن من التمتع بثمار مجهودنا سواء في الميدان الاقتصادى ام الاجتماعي . وهذه الحال يجب ان تتغير ، ويجب ان يخرج العامل من هذه الحرب بانتصـار قضيته العادلة وتحقيق مطالبه الحيوية الحقة . وذلك لن يتم الا بانشاء نظام يكفل جميع امكانيات الحياة للعامل : امـــكانيات العمل ، وتأمين عيشه فى حالة المرض او الشيخوخة ، وضمان تعـليم اولاده ، وتأمين عائلته من شر الفقر فى حال حدوث طارئ او فى حال الموت .

لهذا الغرض يقتضي تغيير التشريع الاجتماعى من الاساس .

ان العمال فى جميع اقطار العالم يكافحون كفاحاً مستمراً فى سبيل اعلاء اجورهم وتحسين شروط عملهم ، وهم يطالبون من السلطات ان تتدخل تدخلاً فعلياً فى الدفاع عن حقوق العامل بواسطة وضع تشريع عمل شامل واسع النطاق.

وقد اعد العمال المنظمون فى انكلترا و الولايات المتحدة منذ الآن ،برامج واسعة عظيمة القدر لاصلاح شؤون الطبقات العاملة فى بلادهم . وعلى عمال فلسطين ايضاً ان يتكاتفوا ويوحدوا قواهم للكفاح فى سبيل حقوقهم المشروعة عندما يحين الوقـــت .

ولا بد ان يعلم عمال فلسطين حق العلم ان مصالحهم المشتركة تفرض عليهم توحيد الجهود للنضـال المشترك فى سبيل تحسين احوالهم ، وان واجبهم الاول الانتظام على اساس شعار واحد : الاخاء بين الشعبين .

هناك اوساط كثيرة فى هذه البلاد تخشى اتحاد قوى الشعبين ، لان هذا الاتحاد يعيقها عن استغلال العامل على نحو ما اعتـادته الى الآن . وهذه الاوساط تخشى بصورة خاصة ان تتفتح عينا العامل العربي — الذى استغل الى الآن استغلالاً شنيعاً — فيرى الظلم اللاحق به ويتعلم من الهستدروت طرق الدفاع عن حقوقه المسلوبة . لهذا تحاول هذه الاوساط، بحجج واهية ودعاية كاذبة ، ابعاد العامل العربى عن اخيه العامل اليهودى لاضعاف كلا الاثنين معاً .

ونحن واثقون انه سيأتى يوم يدرك فيه كل عامل ان لا جمعية عمال صحيحة فى هذه البلاد سوى الجمعية التي تقوم على اساس تعاون العمال العرب واليهود . لاننا نعتقد بان مستقبل العامل فى هذه البلاد يتوقف على التعاون التام المرتكز على اساس المصالح المشتركة والاخاء العمالي الدولي .

وعلى هذا الاساس وهذه المبادئ انشئ «اتحاد عمال فلسطين» الذى ندعو جميع العمال الى الانضمام اليه .

وفى هذا اليوم ، فى عيد العمال الدولي ، نرفع اصواتنا هاتفين :

سحقاً للنازية والفاشية وسحقاً لخونة الديموقراطية .

لنوحد صفوفنا ونقف كتلة واحدة فى محاربة المستغلين مستعبدى العامل ، والمحرضين الاشرار الذين يثيرون الفتن والبغضاء بين الشعوب .

ليحي اخاء العمال الفلسطينيين!

اتحاد عمال فلسطين



جنديان روسيان يحرسان احدى الطرق فى الجبهة

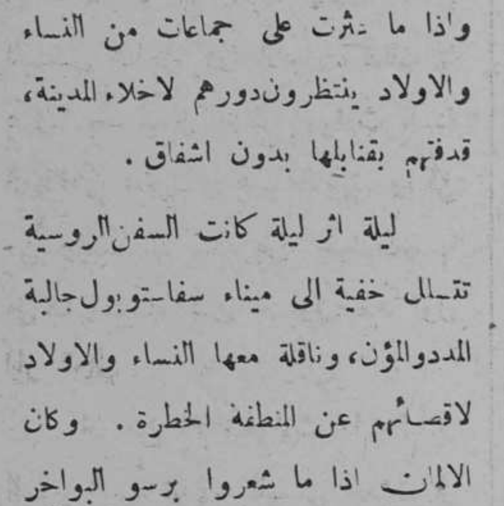
سيفاســــتوبول

فصل رائع عن دفاع الروس الباسل فى سنة ١٩٤٢

الآن حين تقف الجيوش الروسية على ابواب سيفاستوبول، من المفيد ان نذكر الحصار الالمانى الذى ضرب الان عام ١٩٤٢ على هذا الميناء. ولا شك ان صمود الروس المدهش خلال ثمانية اشهـــر واستماتتهم فى الدفاع يكونان فصلا من اروع فصول البسالة الروسية فى هذه الحرب.

وفيما يلي نبذة مقتطفة عن كتاب لصحافى روسي شاب زار سيفاستوبول فى ساعاتها التاريخية الاخيرة .

.. عند ما بلغنا الميناء الداخـــلي تراءت لنا سيفاستوبـــول ذات السماء التي يحجبها لهيب النار وسحب الدخان الكثيف . وفور وصـولي توجهت فى مهمة الى مركز القيادة البحرية ، اي الى مقر ادارة الدفاع عن الميناء . كان المدخل الى القيادة عبارة عن خندق حفر فى صخرة ناتئـة . وفى الداخـل شاهدت عدة ممرات ضيقة تؤدى الى جوف الصخرة ، وفي هذه الممرات عدة ابواب ظهرت وراءها حجيرات يقيم فيها اشخاص متوترو الاعصاب، يعملون بدون لأي تحت ثقل المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم . ووسط هذا الجـو المظلم الذى تضيئه بعض مصابيح كهربائية



ملاح روسى ساهر على الدفاع عن سيفاستوبول

ضئيلة، كان يسمع رنين التليفونات وتكتكة الآلات الكاتبة ولغط المتكلمين وانين الجرحى ، وصوت القواد يصدرون الاوامر المقتضبة ... وفى هذه الاثنـاء كانت آلات الاذاعة لا تنفك عن اذاعة الاوامر المستعجلة للمدافعين عن المدينــة .

وهذه الحجرات المحفـــورة فى جوف الارض كان لها شبكة خاصة من انابيب المياه ومطعم ومحل للحلاقة ، وسائر اللوازم . الا انه كان ينقصها الهواء للتنفس ، فمنذ تحطمت المراوح اصبح من العسير جداً على ساكنى هذا الكهف استنشاق الهـواء . ولاحظت ان عدداً كبيراً من النساء يشتغلن هناك، ولشد ما اثر فى مرآهن وهن يقمن بعملهن المرهق بوجوه شاحبة وعيون قرحها السهاد والنصب . وبين حين وآخر كن يتنـــاوبن العمل ، فتتفرغ المحررات من العمل الى الاعتناء باطفالهن فيحملنهم ويقتربن بهم الى المدخل علهم يتنشقون قليلاً من الهواء النقي. ولكن كثيراً ما كن يحرمن حتى من هذه اللذة بسبب الانفجارات الهـــائلة التي كانت تزعزع لهـــا الاركان . وهـــذه الانفجارات لم تكن لتنقطع بل ان دويها القاصف على سطح الصخرة كان «يبتلع» جميع الاصـوات فى الداخل . وفى كل يوم لدى بزوغ الشمس كانت الغارات تبتدئ وتظل متوالية، حتى ان الصخرة لانت من تأثيرها واحاق الخطر بان جميع الغرف والكهوف والممرات ستنهار على سكانها البواسل .

اما خارج الصخرة فلم اعثر على اثر للمدينة . فالبيوت التي تبقت كانت عديمة السقوف، والشوارع غدت اكواماً من الاطلال والانقاض . لم يكن ثمـة مكان واحد امن شر القنابل اوالالغام او نار المدافع . ان جميع اوائل النقل من دراجات نارية وسيارات قد ارسلت الى الجبهة . وكانت طائرات العدو تحلق فى جو المدينة مخلفة البوار والدمار ، واذا ما عثرت على جماعات من النساء والاولاد ينتظرون دورهم لاخلاء المدينة، قذفتهم بقنابلها بدون اشفاق .

ليلة اثر ليلة كانت السفن الروسية تتسلل خفية الى ميناء سفاستوبول جالبة المدد والمؤن، وناقلة معها النساء والاولاد لاقصائهم عن المنطقة الخطرة . وكان الالمان اذا ما شعروا برسو البواخر شرعوا بامطار المرسى بقنابلهم . وانى



تركيب خط كهربائى فى ملجأ عسكرى تحت الارض

لي القدرة على وصف احواض النفط الملتهبة وصناديق الذخيرة المتفـــجرة ، وسائقو سيارات النقل المثقلة بالاحمال يتسللون بين لهيب النيران المندلعة ؟!

ورغم هذا لم تكن تتوقف عملية التفريغ والشحن . وكانت هذه العملية تجرى بعصبية وسرعة مدهشة لان السفن يجب ان تغادر الميناء قبل انبلاج الفجر اذ فى بقائها عرضة لخطر عظيم محقق.

ان منظر الميناء لما شاهدته لاول مرة بعد ان غادرت كهف القيـادة ، هد اعصابى وزعزع اعماق نفسي .لقد كان الدمار المحيق فوق كل ماتصورت



(البقية في الصفحة ٣)

الفقـــير والغـــنى

مررت ليلة أمس برجل بائس فرأيته واضعاً يده على بطنه كأنه يشكو ألماً ، فرثيت لحاله وسألته ما باله فشـــكا الي الجوع . ثم تركته وذهبـــت الى زيارة صديق لي من أرباب الثراء والنعمة فأدهشنى انى رأيته واضعاً يده على بطنه وانه يشكو من لأم ما يشكـو ذلك البائس الفقير .فسألته عما به فشكا لي البطنة. فقلت يا للعجب : لو اعطى الغني الفقير ما فضل عن حاجته من الطعام ما شكا واحد منهما سقماً ولا ألمـاً . لقد كان جديراً به ان يتناول من الطعام ما يشبع جوعته ويطفئ غلته ، ولكنه كان محباً لنفسه مغالياً بها فضم الى مائدته ما اختلسه من صحفة الفقير فعاقبه الله على قسوته بالبطنة حتى لا يهنئ للظـالم ظلمه ، ولا يطيب له عيشه ، وهكـذا يصدق المثل القـائل : بطنة الغنى انتقام لجوع الفقير .

ما ضنت السماء بمائها ، ولا شحت الارض بنباتها ، ولكن حسد القوى الضعيف عليهما فمنعهما عنه واستأثر بهما دونه فاصبح فقـيراً معدماً ، شاكياً متظلـماً . غرماؤه المياسير الاغنياء ، لا الارض والسماء.

ما اظلم الاقوياء من بنى الانسان وما أقسى قلوبهم ، ينام أحدهم ملء جفنيه على فراشه الوثير ولا يقلقه فى مضجعه انه يسمع أنين جاره وهو يرعـد برداً ، ويجلس أمام مائدة حافلة بصنوف الطعام قديده وشوائه حلوه ومره ، ولا ينغص عليه شهوته علمه ان بين اقربائه وذوى رحمه من تذوب احشـاؤه شوقاً الى فتات تلك المائدة ويسيل لعابه تلهفاً على فضلاتها، بل ان ينهم من لا تخالط الرحمة قلبه ولا يعقد الحيـاء لسانه فيظـل يسرد على مسمع الفقير احاديث نعمته وربما استعان به على عد ما تشتمل عليه خزانته من الذهب وصناديقه من الجوهر وغرفه من الفرش والرياش ليكسر قلبه وينغص عليه عيشه ويبغض اليه حياته . وكأنه فى كل كلمة من كلماته وحركة من حركاته يقول له : انا سعيد لأنى غنى وأنت شقى لأنك فقـــير .

احسب لولا ان الاقوياء فى حاجة الى الضعفاء يستخدمونهم فى مرافـــقهم وحاجاتهم كما يستخدمون ادوات منازلهم، ويسخرونهم فى مطـالبهم كما يسخرون مراكبهم ، ولولا انهم يؤثرون الابقـاء عليهم ليمتعوا انفسهم بمشاهدة عبوديتهم لهم وسجودهم بين ايديهم، لامتصوا دماءهم كما اختلسوا ارزاقهم ، ولحرموهم الحـياة كما حرموهم لذة العيش فيها .

(عن «النظرات» لمصطفى لطفي المنفلوطي)



الدبابات الاميركية فى الجبهة الروسية — جنود دبابة يتناولون الطعام



جندي فرنسي يقوم بحراسة اسرى المان اسرهم الفرنسيون فى الجبهة الايطالية



الجيش الفرنسي فى ايطاليا يستخدم الدبابات الاميركية الخاصة المعدة لتهديم دبابات العدو

سيفاستوبول

(البقية من الصفحة ٢)

وفوق كل ما تستطيع مخيلة بشر ان تتصوره . دمار واطلال ، وسفن غارقة وجثث طافية ، هذا كل ما وقع نظرى عليه . وحتى البؤساء الذين وجدوا لهم ملجأ بين الانقاض لم يسلموا من اذى الالمان ، اذ كان هؤلاء يقذفون قنابلهم وحممهم بدون تميز وبدون انقطاع . وفى اثناء بحثهم عن مستودعات خفية للنفط كان الالمان يغيرون حتى على المقابر فينبشون من القبور عظام الاموات المدفونة منذ حرب القرم (١٨٥٤ — ١٨٥٥) ويروون تراب تلك الاضرحة بدماء جديدة . وكان وراء هذه المقبرة حي كبير دمرته القنابل الى درجة انه لم يعد بالامكان معرفة مواقع البيوت من قبل ، اذ ذهبت كل المعالم واندرست من الاساس . وبدل البيوت كانت ترى حفر حفرتها القنابل وقد تجمعت فيها مياه تطفو فوقها اذرعة ورؤوس واعضاء اطفال واجسام بشرية مهشمة .

زرت معملاً للالغام فشاهدت فيه امرأة عجوز قطعت يدها على اثر غارة سابقة، واقفة ازاء احدى الماكنات ، والى جانبها امرأة شابة كانت تراقب احدى الماكنات وهي ترضع طفلها .

ومآسي معركة سيفاستوبول عديدة اكتفى بذكر شيء يسير منها . ذات يوم شرعت باخرة مسافرين فى الغرق . وقد كان من اثر الانفجارات ان سد المدخل الى صالة النوم الغاصة بالجرحى . وزاد الطين بلة ان النار التي شبت فى غرفة الآلات انتقلت منها واحاقت بصالة النوم . فوجد الجرحى انفسهم محاطين بنار متأججة ، فجن جنونهم واخذوا يحاولون الافلات من شقوق ضيقة ولكن بدون جدوى . ولم يكن لاولئك الجرحى البائسين اسلحة يستعينون بها فى القضاء على حياتهم ووضع حد لحالتهم المفجعة . وقد مر احد الملاحين فابصر فى احد شقوق الباب رأس جريح ، فتوسل هذا اليه ان ينقذه من حالته . فما كان من الملاح الا ان اطلق عليه عياراً وانقذه من الجحيم الذى كان يعانيه .

وقد روى لي ربان روسي «ان الالمان لما استولوا على الهضبة ٦١٥ جمعوا الجرحى الذين فى حالة بائسة من الملاحين ووضعوهم على الارض بشكل صليب معقوف ، ثم صبوا النفط عليهم ، واشعلوا فيهم النار . وخلال كل تلك الليلة ظل الصليب المعقوف الحي يشتعل .»

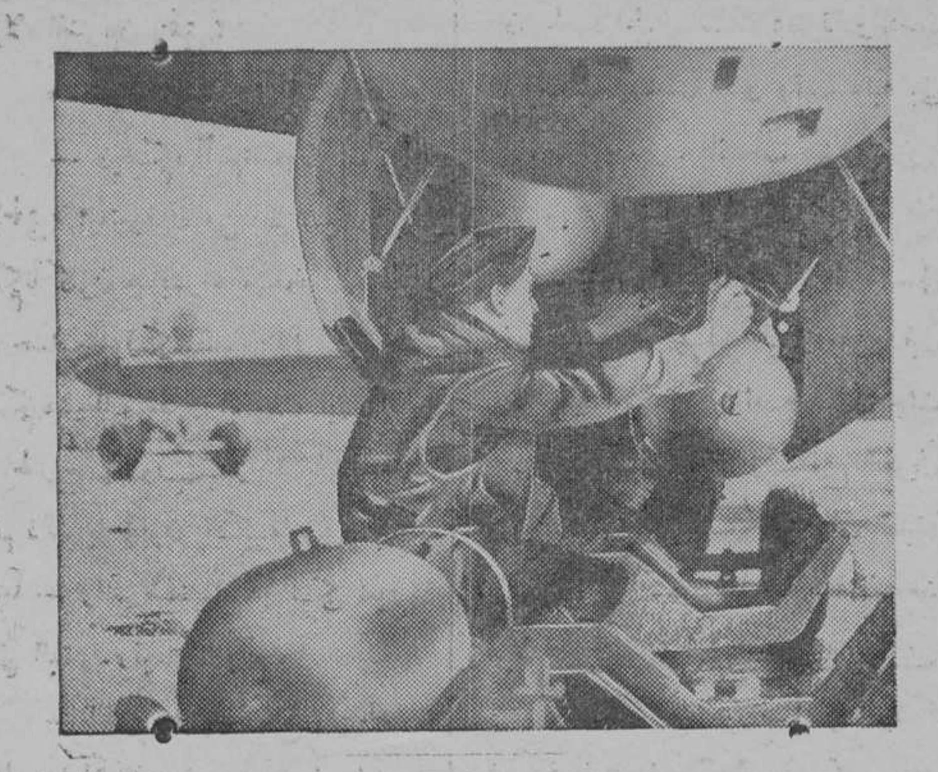
وقد كانت المرحلة الاخيرة فى تلك المعركة جديرة لان يسجلها التاريخ في ابرز صفحاته . ذلك ان ٤٠ مدفعياً روسياً صمدوا لنار العدو ثلاثة ايام وثلاث ليال وهم يدافعون دفاع اليائس المستميت عن الميناء . ولكن اخيراً لما نفذت النار لديهم وضع حد نهائي لمقاومة خط الدفاع الرابع عن سيفاستوبول . ولكن واحداً من هؤلاء الاربعين لم يسقط فى ايدى العدو، اذ انهم لما شعروا بنفاد السلاح لديهم انتحروا الواحد تلو الآخـر .

الطبقة العاملة فى المجتمع الحاضر ، اى الطبقة التى لا تملك سوى قوة العمل ، لن تقوى على رفع شأنها دون ان تهدم النظام الذى يسلط على المجتمع الطبقة المسيطرة الان على خيراته .

(من اصول الاشتراكية)



منظر رائع لاحد ادغال جزر مارشال



قاذفة القنابل المعروفة «بالبعوضة» فى طريقها للاغارة على المانيا

مؤتمر مكتب العمل الدولي

افتتح يوم ٢٠ الجارى فى مدينة فيلادلفيا فى الولايات المتحدة ، مؤتمر مكتب العمل الدولى التابع لعصبة الامم (المؤسسة الوحيدة من مؤسسات العصبة التي بقيت قائمة) بحضور ممثلين من ٤٠ قطراً (ومصر ضمنها) . وقد نشرت جريدة «دابار» مقالاً بهذه المناسبة نقتطف منه الفقرات التالية .

ما هو موقف العمال المنظمين من هذا المكتب ؟

ان مكتب العمل مؤسسة غايتها تحسين التشريع الاجتماعي وفى هذا فائدة للعمال . وفعلاً قد ساهم زعماء حركة العمال فى وضع اصول هذا المكتب . ويجدر التنويه الى انه بينما اشتركت فى جميع فروع عصبة الامم الحكومات فقط ، فان مكتب العمل هذا يتألف نصفه من ممثلى الحكومات ونصفه الآخر من ممثلى العمال واصحاب العمل بعدد متساو .

ان مؤتمرات المكتب قد صادقت الى الآن على ٦٧ اتفاقاً دولياً اعدها المكتب . وهذه الاتفاقات تشتمل على بنود لو نفذت تنفيذاً نزيهاً لخففت هذا كثيراً من مشاق العمال منها مثلاً : منع تشغيل الاولاد دون سن معينة ، دفع التعويضات للعمال المصابين بطوارئ اثناء العمل ، ساعات العمل فى المناجم الخ .. غير ان التنفيذ لم يكن مخلصاً ولم تصادق جميع الحكومات المشتركة فى المكتب على كثير من الاتفاقات (مثل حكومة مصر والهند ..) . والضعف الذى اتصفت به عصبة الامم عامه قد الصق طابعه على المكتب بصورة خاصة : ونعنى بهذا عدم خضوع اعضاء العصبة للقرارات ، التي لم ترقهم .

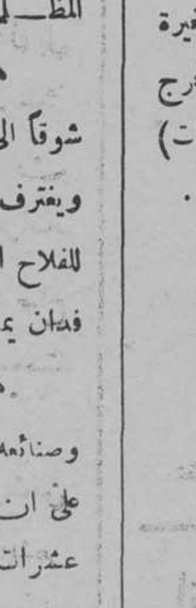
ان حركة العمال المنظمة الدولية تعرف جيداً انه على رغم اشتراك ممثليها فى مؤتمرات مكتب العمل ، فان اكثرية الاعضاء فيه غير عمال . ذلك لان اكثرية الحكومات تمثل الطبقات الغنية ومصالحها وهذه الاكثرية ، بالاضافة الى ممثلى اصحاب العمل ، تكون الاكثرية الساحقة فى جميع مباحثات ومداولات المكتب . لذلك لا تخدع حركة العمال نفسها ولا تتوقع من هذا المكتب قلب الاحوال الاجتماعية فى العالم من السيء الى الحسن . ان الغاء النظام الاجتماعى الحاضر المجحف وتحقيق النظام الاشتراكي ، ليتحقق بواسطة حركة العمال نفسها وبواسطة حكومات من العمال فقط .

غير ان لهذا الالغاء مراحل ، لان وعى العمال لم يكتمل بعد . لذلك يهتم العمال بمساعى مكتب العمل الدولى وقد اعلن وزيران بريطانيان عندما اتخذ القرار بشأن عقد المؤتمر الحالى بان على مكتب العمل تحقيق تلك المادة من الميثاق الاطلانطيكي التي تضمن تحسين مستوى حياة العمال والتأمين الاجتماعى لهم (اي التأمين فى حالة الشيخوخة والمرض) ايضاً . واول هذين الوزيرين ، ايدن وزير خارجية انكلترا — من اقطاب الطبقة الرأسمالية . اما الوزير الثانى وهو بيفين ، وزير العمل ومن اقطاب حركة العمال البريطانية، فقد قال :

«ان الساسة لن يستطيعوا بعد هذه الحرب خدع جماهير الشعب كما فعلوا بعد الحرب السابقة بواسطة الكلمات الخلابة ان هذا الجيل يختلف عن الجيل السابق اختلافاً مطلقاً . واذا اريد حقاً تسليط النظام والسلام الدائم فعلى المسؤولين عن السياسة ان ينفذوا وعودهم بنزاهة .» .

مصنع امريكى يخرج ٣٠٠ طائرة فى الشهر

افضى الرير اميرال «دويت رامزى» مدير قسم الملاحة الجوية بوزارة البحرية الامريكية بتصريح قال فيه ان احد مصانع الطائرات التابعة لشركة «جنرال موتورز» ضرب خلال الثمانية عشر شهراً الاخيرة رقماً قياسياً فى الانتاج، فبعد ان كان يخرج سبع عشرة طائرة من طراز (وايلدكات) فى الشهر اصبح يخرج ثلاثمائة طائرة .



بحارة اميركيون يكمنون فى احد احراش نيو بريتن

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

סוציאליזם — מהו?

בני אדם רוצים להיות חופשיים במסגרת של חברה לאומית שהיא חלק מכלל האנושות המאוחד. בני אדם אינם רוצים שמעמד אחד ינצל את עמלם זעתם ודמם של המוני העמלים, בעיר ובכפר. בני אדם אינם רוצים שמעמד אחד יתעשר ויהנה, ואלו הרוב הגדול של האנושות יחיה בדוחק, בסבל, בדלדול גופני ובעוני רוחני. בני אדם רוצים, כי הדעת תהיה נחלת הכול ולא רק של המעמד העשיר. בני אדם רוצים, כי אוצרות האדמה ומכשירי העבודה יהיו קנין החברה כולה, בלי הבדל ובלי הפליה. בני אדם אינם רוצים לסבול יותר השתלטות של חלק אחד מהחברה על החלק השני. בני אדם רוצים אחדות ושלום בעולם.

الاشتراكية — ما هي ؟

بنو آدم يريدون ان يكونوا احراراً ضمن دائرة مجتمع وطنى هو جزء من مجموع الانسانية الموحد . بنو آدم لا يريدون ان تستغل طبقة واحدة اتعاب وعرق جبين ودماء جماهير العمل فى المدينة والقرية . بنو آدم لا يريدون ان تثري طبقة واحدة وتتلذذ ، بينما الاكثرية الكبرى فى الانسانية تعيش فى ضيق ، وعذاب ، وفى انحطاط جسمى ، وفى فقر روحي . بنو آدم يريدون ان يكون العلم نصيب الجميع لا الطبقة الغنية فقط . بنو آدم يريدون ان تكون كنوز الارض ووسائل العمل ملك المجتمع كله ولخير المجتمع كله ، بدون فرق او تميز . بنو آدم لا يريدون ان يتحملوا بعد تحكم قسم واحد من المجتمع في القسم الآخر . بنو آدم يريدون اتحاداً وسلاماً فى العالم .

الفلاح

ادموع حقيقية ام دموع التماسيح ؟

كل نائب وشيخ ، كل مشتغل بالسياسة ، كل صحفى فى يده قلم ، كل من اجتذبته هواية اصلاح المجتمع ، كل واحد من هؤلاء يدخر دموعه جميعها ليسكبها أسفاً على حياة الفلاح المصرى .

فهل هذه دموع حقيقية ، ام ان كثرة وجود التماسيح فى النيل علمتنا طريقة ذرف دموعنا بلا انقطاع ؟ وهل هذه زفرات صادقة ؟

اذا كان القصد من هذه الدموع والزفرات ، ان تطالب الحكومة فى اي عهد بان تعمل للفلاح كل خير ، فالفلاح ليس موظفاً فى الحكومة ، ولكن تسعة ملايين من امثاله موظفون فى دوائر الاغنياء الذين يسبحون فى بحر من الشرف ويملأون دنياهم متعة وبهجة ، ويفكرون فى ان يشتروا القمر ليلهوا به فى اوقات الفراغ .

فماذا صنع هؤلاء السادة لفلاحيهم ، ونحن نراهم يبكون ماضيه ويتوجعون من حاضره ، ويشفقون على مستقبله المظلم ؟

هذا الوجيه الثري الذى يتحرق شوقاً الى رؤية جنة الفلاح المصرى ، ويغترف دموعه من ماء البحر ، ماذا أعد للفلاح الذى يعمل فى ضيعة عشر الف فدان يملكها ؟

هل أقام مستشفى ؟ هل منع عماله وصنائعه من ان يرهقوا الاجير ويرغموه على ان يعمل وهو يرزح تحت وطأة عشرات من الامراض ؟

وهذا الالمعي النابه الذى دبجت يراعته عشرات التقارير عن بؤس الفلاح واستشهد خمسمائة مرة باقوال «بيفردج» وغيره ، ماذا صنع لفلاحيه ؟ هل اعانهم على حل مشكلات التموين ، او حاول ان يكسو العرايا منهم ويشبع الجياع ؟

وسيدنا الباشا الذى يستطيع ان يضع اصبعه على خريطة مصر فيحصي لنفسه آلاف الافدنة، والذى يعاتب الصحف على انها لا تعني بالفلاح العناية الكافية ؛ هل منع جيش المحضرين عن بيع ماشية فلاحيه وطعامهم و «حلة النحاس» التي لا يملك الفلاح سواها ؟

والمتحذلق الثرثار الذى طاف باوربا ولا يحلو له سوى ان يتحدث عن رفاهية الفلاح فى انجلترا وعن رغد العيش الذى يصيبه زميله في امريكا ؛ فهل فكر يوماً فى ان يسعد فلاحيه برفع اجورهم قروشاً معدودة ؟

من من هؤلاء الذين يتباكون على الفلاح ، فكر يوماً في ان يتحدث الى الفلاح او يصافحه او يتعرف طريقة حياته ، او يسأله عن امراضه وديونه ؟

انهم جميعاً يتفكهون بغفلة الفلاح وبلاهته . انهم يضمرون للفلاح كل حب ، ويصفون له كل خير ، ويدخرون له كل اخلاص ، ولكن هذا جميعه «يستعمل من الظاهر» .

اما الحب الحقيقي . والخير الحقيقي ، والاخلاص الحقيقي فلانفسهم !

(عن الاثنين «ابن البلد»)

حركة العمال هى حركة الاكثرية الساحقة لخير الاكثرية الساحقة .

(من اصول الاشتراكية)

قصة الاسبوع

انتصار الوعي العمالي

للكاتب الدانماركي مارتن اندرسن نكسه

وقف بيلي ، زعيم العمال المخلص المحبوب . امام المرآة يتأمل نفسه بعد ان حلق لحيته وشواربه ايضاً . انه قد اتخذ قراراً اوجب عليه تغيير هيئته ! وقد ضحكت امرأته عندما نظرت اليه بعد الحلاقة ، اما ولده الصغير فصاح منزعجاً لما مال اليه ليقبله فى فراشه . بعد هذا غادر بيلي منزله مسرعاً .

ان اصحاب معامل الفولاذ فى العاصمة الدانماركية قد حاولوا بشتى الوسائل كسر الاضراب القائم فى تلك الصناعة منذ عدة اسابيع ، وقد استغلوا حالة الجوع الذى ألم بالعمال المضربين وعائلاتهم فاخذوا يغرونهم على كسر الاضراب ، فنجحوا بعض النجاح وحملوا بعض المضربين الذين فعل الجوع فى عائلاتهم فعله ، على العودة الى العمل . ثم استخدموا بعض عمال اجانب ، وتمكنوا بهذه الصورة من استئناف العمل فى احد المعامل.

اما المضربون فكانوا يقفون حاميات حاميات امام ذلك المعمل لمنع الخارجين عن الاضراب من الدخول او الخروج ، متوسلين بوسائل الدعاية السلمية في بعض الاحوال ، وبالشتائم والتهديدات فى احوال اخرى . لذلك لم تر ادارة المعمل بداً من ابقاء العمال كاسري الاضراب فى المعمل حتى بعد انتهاء العمل ؛ اي انهم كانوا يتناولون الطعام وينامون ويقضون اوقات فراغهم هناك ايضاً .

استعان بيلي ، حليق اللحية والشوارب ، بظلمة الليل وتسلل الى هذا المعمل دون ان تبصر به الحاميات . دخل وتقدم الى المعلم . وكان المعمل في حاجة الى ايد عاملة . لذلك لم يكن المدير ليدقق فى هوية كل عامل جديد يعرض عليه خدمته وعرض على بيلي تواً العمل فى قسم السكب باجرة يومية عالية . لا بل وعده المعلم بان فى حالة ثبوته فى المعمل ينال جائزة مالية خاصة . ثم وعده ايضاً بان العمل مضمون له بعد انتهاء الاضراب قبل غيره .. واخيراً اشار المعلم الى كيس مملوء بالقش مطروح في احدى الزوايا — ذلك هو الفرش للمبيت .

وكان يسود المعمل هرج ومرج. لان العمال اخذوا يشعرون بالملل والضجر بعد الفراغ من العمل وسئموا الاقامة فى المعمل بعيدين عن عائلاتهم كانهم فى سجن . لذلك كانوا يلجأون الى شتى الوسائل لملء الفراغ وازالة الضجر المستولى عليهم ، فيملأون الجو بالصياح والشتائم. وحيث ان الاجرة كانت عالية ومطعم المعمل يبيع المشروبات الروحية ، كان الكثيرون من العمال يتسلمون للشرب فيسكرون ويعربدون ويزيدون الجو اضطراباً . اما المديرون ورؤساء العمل فلم يجرأوا على مطالبة مثيرى الضجيج والشغب بالتزام الهدوء ، لان هؤلاء العمال كاسرى الاضراب عرفوا قيمتهم ، لا بل ان الكثيرين منهم اخذوا يشعرون بتأنيب الضمير ولذا كانوا يثورون لدى اقل محاولة من قبل الرؤساء لتوبيخهم وحضهم على الهدوء .

عندما دخل بيلي قاعة المعمل الكبيرة كانت فرقة من العمال قد فرغت من عملها، وبدأ العمال يهرولون الى المطعم طالبين الاكل والخمر بجلبة وصخب . فقدم اليهم الطعام الوافر سريعاً ودعي بيلي ايضاً الى تناول الطعام معهم .

— تعال يا رفيق . قال الآكلون . انك جديد بيننا . كم شهر كنت عاطلاً ، جائعاً ؟

— هذا هو الشهر الثالث — اجاب بيلي .

— يا سفرجى ! هات وجبة من اللحم لرفيقنا الجديد ! لقد وعدنا بالاجرة الحسنة والاكل الكثير والعمل القليل — مكافأة لنا . ما اسمك ، ايها الرفيق الجديد؟

— كارلسن — قال بيلي .

— حسناً يا كارلسن ! وما هى حال العمال المضربين ؟ اننا لا نعرف شيئاً عما يجرى وراء سور المعمل .

هنا تكاثر الصياح وتعالى اللغط وبدأ السكارى يتراشقون الشتائم وانتقلوا من الكلام الى الضرب حتى تدخل البعض وفرقوا بين المتضاربين . وعاد العمال فاحاطوا ثانية ببيلي واخذوا يسألونه عن الحالة فى المدينة .

قال بيلي لنفسه : انهم بطبيعتهم رجال طيبو الخلق . ويظهر ان وجدانهم بعيد عن التسليم بما قاموا به من الخيانة ازاء اخوانهم العمال ، وهذا هو سبب شغبهم الزائد غير العادى ، واستسلامهم للسكر . وقرر بيلي ترقب الفرصة الملائمة للشروع بالمهمة التي من اجلها تسرب الى المعمل وسنحت له الفرصة باسرع مما ظن .

ان امر كونه جديداً ، وبالتالي على علم بما يجرى فى العالم الخارجى ، قد دفع بالعمال الى الالتفاف حوله والقاء السؤال تلو السؤال عليه :

— كيف حال المضربين ؟ اصحيح قول المديرين بان العمال على وشك الاستسلام ؟

— كلا ! — اجاب بيلي — ان حالتهم على ما يرام . لا بل انها احسن من حالتكم بكثير .

— يا لك من كذاب أفاك — صاح العمال .

— لست اكذب ابداً — قال بيلي بهدوء — ان نهايتكم ستكون سيئة جداً لان المضربين قرروا منعكم من الحصول على عمل منظم بعد انتهاء الاضراب.

— ويحك من شيطان — صاح حداد جبار — لماذا اذن جئت وانضممت الينا ؟

— لماذا ؟ — كرر بيلي بصوت من حديد — لكى اختبر بنفسي كيف يشعر العامل عندما ينتزع لقمة الخبز من فم اخوانه الجائعين .

— يا كذاب ! ياشيطان ! اضربوه ايها الاخوان ! انه جاء الى هنا مدفوعاً بنوايا شريرة . اليس هو مرسلاً من هؤلاء المضربين الحق ؟

هنا ثارت ثورة بيلي فصاح فيهم .

— ويحكم، أأنتم تدعون المضربين «بالحق» ؟ اتعرفون من انتم ؟ خنازير ! انكم تأكلون هنا بشراهة وتنفخون بطونكم على حساب رفاقكم المظلومين ! انكم بعتم انفسكم للشيطان مقابل النقود ، بينما هؤلاء فى الخارج يعانون مرارة الجوع وهم رغم ذلك يواصلون الكفاح فى سبيلنا جميعاً — وانتم ضمننا — لكى نعيش كبني البشر وليس كالبهائم .

— اخرس ! — صاح به الحداد الجبار محاولاً الاعتداء عليه . غير ان العمال ، الذين دعاهم بيلي بالخنازير، ابعدوا الحداد عنه . والاعجب انهم لم يجيبوا بكلمة على كلام بيلي . وفجأة دنا من بيلي عامل مسن وسأله :

— قل لي بربك ! من انت ؟ يظهر لى انى اعرفك من قبل !

— انى بكل سرور اكشف لكم عن هويتي الحقيقية : انا بيلي .

وقع هذا الاسم وقوع الصاعقة على الحاضرين . اذن فهذا هو الزعيم المخلص المحبوب، عامل كندرجى فقير، جاء اليهم كاخ كبير يدعوهم الى العودة الى طريق الهدى والصواب .

واعتلى بيلي سنداناً وصاح بصوت كقصف الرعد : «سكوت !» وللحال ساد القاعة الصمت المطلق حتى كاد يسمع تنفس الحاضرين . فى هذه اللحظة هجم المفتشون يريدون منع بيلي عن الخطابة : «ليس هنا محل لالقاء الخطابات !» . غير ان الحداد الجبار امسك بمطرقة وانتصب الى جانب السندان الذى وقف عليه بيلى مهدداً المتهجمين . فانسحب هؤلاء من فورهم .

— ايها الرفقاء ! — بدأ بيلى خطابه — انى ارسلت اليكم من قبل اخوانكم المضربين الجائعين . انى جئت لاذكركم السنين الماضية والكفاح الطويل المشترك فى سبيل تحسين احوال الطبقة العمالية ، التي تمتص الطبقة الغنية دماءها. فاين انتم اليوم ؟ لماذا ابتعدتم ليس عن رفاقكم فقط ، بل عن نسائكم واولادكم ايضاً ؟ أليس غرض الاضراب تحسين احوال نسائكم واولادكم ايضاً ؟

ايها الرفقاء ! لقد اصبحتم عبيداً سجناء ، اشترى الاغنياء نفوسكم ، لا عمالاً احراراً . نحن فى فصل الربيع الآن ؟ فاين انتم ؟ لماذا لا تتمتعون مع عائلاتكم بالهواء العليل والحرية معاً ؟

ايها الاخوان ! ان عدد المضربين ٥٠,٠٠٠ ، وهم يتحملون العذاب ، ويقاسون اهوال الجوع لاجل الحرية ، لاجل مستقبلنا جميعاً . انهم يتحملون كل هذا صابرين ساكتين لا يتذمرون ولا يشكون . وهم يعجبون ويتساءلون : لماذا هربتم من ميدان الكفاح ؟ هل انتم من ابناء النبلاء، اي غير معتادين على تحمل الضيق ؟ ان الشتاء الذى يثقل كاهله على الرجل الفقير قد مضى وجاء الربيع، اي الايام الصافية للرجل الفقير . لذلك فبدء الربيع هو عيد الفقراء والعمال . الربيع هو تجدد الطبيعة وهو يثير الشوق الى الحرية فى قلوب الناس ايضاً . اتعرفون و ايها الاخوان ، كيف يدعوكم المضربون ؟ «الاسرى» .

وواصل بيلى خطابه بحماسة متزايدة واصفاً حالة العمال الهائلة واستغلال الاغنياء المشين . ثم وصف الدواء : الايمان بحق العمال في كفاحهم ، وتوحيد صفوف جميع العمال وتضامنهم التام الشامل ، وعدم الخضوع لاغراء الاغنياء واعوانهم المأجورين، وعدم المبالاة بتهديداتهم .

وكان لخطابه تأثير عميق فى نفوس هؤلاء العمال الفقراء ،حيث تشربوا كل كلمة صدرت من فمه ، وتأثروا من كل حركة من حركاته التي عبرت عن ألم شديد وحب عميق واخلاص تام لقضية العمال العادلة ، الحقة . وفى الختام قال بيلى :

— ايها الرفقاء ! لقد وعدت اخوانكم المضربين بانى سأعود اليهم برفقتكم . انهم يتوقون لرؤيتكم ! هل كذبت بما وعدتهم به ؟

— كلا ! لم تكذب ! — صاح الجميع بصوت واحد — فليحي بيلى ! فليحي !

— اذن تعالوا معي !

ثم قفز بيلى عن السندان بسرعة واجتاز القاعة منشداً بصوت جهورى نشيد الدولية الاشتراكية . وانضم اليه العمال جميعاً بدون استثناء ، الوطنيون والاجانب على السواء ، كأن موجة كهربائية جذبتهم وراء ذلك الزعيم المحبوب ذى التأثير القوى . وفى الحال فتح باب المعمل امام ذلك التيار البشرى المتحمس وانزوى جميع خدام اصحاب المعمل خائفين مندهلين . وهكذا خرج العمال من المعمل ينشدون برؤوس مرفوعة ويتمتعون بالهواء المنعش المحيي بعد «الحبس» الطويل ، يتقدمهم الزعيم بيلى. الى ان وصلوا «بيت العمال» . وقد



تظهر فى هذه الصورة كيفية شحن القنابل الضخمة ذات الاربع اطنان فى قاذفة قنابل بريطانية

اننا نريد الغاء ذلك النظام البغيض الذى يسمح للعامل ان يعيش لغرض واحد فقط: اعانة الطبقة المتسلطة قدر امكانه على جمع المال وايجاد الملذات لنفسها.

(من اصول الاشتراكية)

ان الغاء النظام القاضى باستغلال رجل لاخيه، يؤدى الى الغاء استغلال امة لاختها ايضا. وبالغاء التناقض بين الطبقات داخل امة واحدة، الغاء للعداوة بين الامم.

(من اصول الاشتراكية)



تنهد

للشاعر العبرى د. شمعونوفيتش

خرجت اتجول فى ضواحى القدس. فى زقاق ضيق — الى اليمين جدار صخرى منتصب والى اليسار واد عميق — ابصرت نساء عربيات يتقدمن نحوى، حاملات على رؤوسهن سلالاً كبيرة طافحة بالخضراوات. وكن فى انتصاب قاماتهن واختيال مشيتهن اشبه باشجار نخل تسير . وكانت الاساور فى معاصمهن ترن رنيناً ، اما الوشم على خدودهن وذقونهن فقد برز بلونه الازرق، ولمعت فى انوف بعضهن الاخزمة، وقد بدين لي غريبات بعيدات عني جداً ، بعد الشرق عن الغرب . فقلت لنفسي : ما اقل وجوه الشبه بين الناس ! انه لأسهل علي اقتلاع هذا الحائط الصخري عن يمينى ، او رفع الوادى العميق عن يسارى ، من ان اشارك نساء الشرق هاته فيما تختلج به نفوسهن، او ان افهمهن شعورى وافكارى. غير ان الزقاق الذى التقينا به كان ضيقاً جداً، حتى انه لم يكن مناص من احتكاك كتفي بكتف احداهن لدى تقابلنا وجهاً لوجه. وعلى رغم ذلك فما اعظم الهوة التي تفصل بيننا وما اعمقها ! انها اعمق واوسع من هوة الاوقيانوس !

وفجأة التقطت اذنى صوت تنهد. ان فلاحة فتية ، كانت تحمل على رأسها لوحاً كبيراً من الخشب، عليه عدد لا يحصى من رؤوس القرنبيط ، قد تنهدت من ثقل حملها . وكانت ترتدي مثل صاحباتها ثوباً ازرق شد بحزام الى وسطها، ومطرز بزهور وردية وخضراء وصفراء لوحت بالوانها الشمس والقدم . وكان حول عنقها عقد من النقود الفضية، وعلى معصميها اساور وفوق كعبيها خلاخل تسمع رنيناً؛ وعلى وجهها ، الذى لفحته الشمس وبلله العرق، خط الوشم، وفى انفها المثقوب خزام. ورغم كل هذا لم تبد لي غريبة هذه المرة، اي عندما ادرت وجهي اليها اثر تنهدها . كلا ! لم تعد غريبة ، بل قريبة جداً ، قريبة ومعروفة ومفهومة . فعلى هذا الشكل ذاته كانت امي تتنهد في اوقات الضيق والمحن ، وهكذا تتنهد اختي ، وهكذا، هكذا بالضبط، اتنهد انا ايضاً عندما تشتد بي وطأة الحياة . وادركت فجأة ان وجوه الشبه بين البشر ليست قليلة قط . وتلك الهوة الاعمق والاوسع من الاوقيانوس التي بدت لي من قبل ، قد سدت فى طرفة عين أثر ذلك التنهد ، وتلاشت بتاتاً .

ثروات الزعماء النازيين المخبأة فى الخارج

تحدث السيناتور «سكوت لوكاس» عن الثروات الكبيرة التي اخفاها الزعماء النازيون فى الخارج فقال : «ان النازيين ذوى المناصب الكبيرة لا يثقون فى المانيا ولهذا عمدوا الى اخفاء ثروات كبيرة فى بلاد اخرى اكثر أمنا .» ويستفاد من احدث الانباء التي وردت ان جورنج وجوبلز وفون ريبنتروب وهيملر وهيس ولاى يملكون ثروات تقدر بملايين الدولارات، وهذه المبالغ مخبأة فى الولايات المتحدة والسويد وسويسرا واوامريكا الجنوبية.

احييت هناك حفلة التآخى بين المضربين وبين كاسرى الاضراب النادمين ، وكانت تلك حفلة الربيع الطبيعى والربيع العمالى حفلة اول ايار .

وكانت النتيجة المباشرة لهذه «العملية» خضوع اصحاب معامل الفولاذ واجابتهم الى مطالب العمال المضربين، لانهم يئسوا من احتمال كسر الاضراب بواسطة عمال آخرين.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة
لعمال العبرية فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعه «حدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل